بجازاه بان ذكرامنه و وعظهم بتنبيههم على ما فيهم من المعايب
بذكر عيوب غيرهم من الامم السابقة التي قص الله عليهم في القرآن
ليتزجروا ويعتبروا بغيرهم بحسن عبارة • وكان يقول العاقل
لا يمدح نفسه بقاله ولا يذمها بحاله لا لحكمة تنفي النقص عن
كماله فافهم • وكان يقول لا تامن المعتقد فيك ولو ظهر لك من
نفسه غاية السكون فانها انما سكنت حيث عقلوها عقلها النظري
بعقال ظني مستند من لحي عوارض الاحوال والاعمال والاقوال
والظنون تتناسخ والاعراض لا تبقى فكانك بالعقال وقد
انحل او تمزق ورجع المعقول الي توحشه واضداده والمحب من
النار في فرار البحار لا يزيد الا ما تزيد شعله ذاتك وان تلونت
صفاتك • وكان يقول المحب كانسان العين صغير وجوده كبير
شهوده الا انه لا يثبت لعارض ولا تضعف شهوده العوارض
فبهذا تميز عن الباطر وغرعن مناظر • وكان رضي الله عنه المحبون
قليل والمعتقدون كثير وما قل ونفع خير مما كثر والهى
وكفى بالهوض زاد • وكان يقول من ظن انه حصل على المراد بالاعتقاد
فذلك الذي ضل بالله عن الله في كل واد ومن يضلل الله فما
له من هاد ومن علم انه ليس لا بالله الي الله يصل فهذا الذي
هيهات ان يقف او يضل ومن يهدي الله فما له من مضل
وكان يقول اذا عرفنا لواحد للحق من حيث هو واحد للحق
فهو وجه الحق الذي واجهك به فالزم طاعته وكن من الذين عند
ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون
وكان يقول اذا انصبغت عندك الاشيا كلها بالحكمة لم ترها
الا المحامد وسبحان بحمد الكريم المنعم فالنفس الخارج من

الدبر



الدبر قابل عندك سبحان المنعم بالفرج والراحة واطال في
ذلك • وكان يقول ينبغي للملك التغافل عن من اتى ما يبغضه
مستترا عنه وينبغي عقوبته من اتى ذلك مجاهرة له في حضرته
حيث ينخرم النظام باهماله فافهم واحذر مظاهر الحق تنخرم والي ذلك
الاشارة بلعن ابليس فعلم ان مخالفة الحق على المشاهدة توجب العقوبة
في الوقت قال تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم والي ذلك الاشارة
بلعن ابليس على سجدة واحدة تركها بعد امره بها في حضرة المعاينة
وكم ترك غيره صلوات كثيرة لكن على حجاب وجهل فامهل ولا تعاجل
فافهم • وكان يقول في قوله اني ذاهب الي ربي ثمني ملاك به اوجدك
اي اني عدم في وجود ربي لا حول لي ولا قدرة انما امري كله لربي
فافهم فما ثم الا الله في الحقيقة فمني ملاك به اوجدك كل شي
وكان رضي الله عنه يقول لا يفاتح الرب عبادة الا عماحاه عقولهم
ومداركهم ففاتحته لهم ذكر • فذكر انما انت مذكر وكان يقو
ما نعتقد الحق المبين بعينه الحصوص لناطق الزماني في زمان قط
الا قال الملائكة المدارك النظرية فيه اتجعل فيها من ولا يزالون
كذلك الي ان ينزل برهبوته وبسيط يد سلطان جبروته وتمكنه
الحال بما لكهم تحت ملكوته فهناك تقعوا له ساجدين ويصير
عدوه شيطان الوهم البهم مستمرا على عداوته لانه يحاول اخراج
كل حاكم دونه عن حكمه وقد ظفر بشعار ذلك ورفعه فقال
ما جا به احد بما جا به محمد الا عودي • وقال اخر وكذلك الانبيا
تبتلى وتكون لهم العاقبة فاصبروا واعفوا واصفحوا حتى
ياتي الله بامره اي يظهر ويتجلى بامره فافهم • وكان يقول ان
خالقك تخص باخلاق الهيا يمر فخالقه انت باخلاق الاكابر فكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)